Landmine & Cluster Munition
MONITOR

Tracking progress toward a world
free of landmines and
cluster munitions

محظور النشر حتى الساعة 14:00 مساءً بتوقيت وسط أوروبا الصيفي، 9 سبتمبر 2024

لتحميل التقرير، اضغط هنا

الاستخدام الجديد للذخائر العنقودية وإنتاجها ونقلها يؤكد ضرورة أن يتم احترام الحظر العالمي

تقرير المرصد السنوي يرصد التقدم والانتكاسات في القضاء على الذخائر العنقودية

(جنيف 9 سبتمبر 2024)

قال تحالف الذخائر العنقودية اليوم عند إصدار تقريره "مرصد الذخائر العنقودية لعام 2024" إن الاستخدام الجديد والإنتاج والنقل للذخائر العنقودية من قبل دول لم تحظر هذه الأسلحة يهدد بتقويض القاعدة التي أنشأتها المعاهدة الدولية التي تحظر الذخائر العنقودية.

وقالت تامار جابلنيك، مديرة تحالف الذخائر العنقودية: "إن الإعمال التي تقوم بها البلدان التي لم تحظر الذخائر العنقودية تعرض المدنيين للخطر وتهدد سلامة وعالمية المعاهدة الدولية التي تحظر هذه الأسلحة المقيتة. ومن الضروري أن تنضم جميع البلدان إلى اتفاقية الذخائر العنقودية وتساعد في تحقيق هدفها المتمثل في وضع حد للمعاناة والإصابات الناجمة عن الذخائر العنقودية".

والذخائر العنقودية هي أسلحة تطلق من الأرض بواسطة المدفعية والصواريخ والقذائف وقذائف الهاون، أو تسقطها الطائرات. وهي تنفتح في الهواء لتنشر العديد من الذخائر الصغيرة أو القنابل الصغيرة على مساحة واسعة. وتفشل العديد من الذخائر الصغيرة في الانفجار عند الاصطدام الأولي، مما يترك بقايا تسبب الإصابات والقتل دون تمييز – مثلها مثل الألغام الأرضية - لسنوات حتى يتم إزالتها وتدميرها.

يقدم تقرير مراقبة الذخائر العنقودية 2024، الذي يتألف من 100 صفحة، نظرة شاملة على تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية لعام 2008 والالتزام بها. ويبلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية 112 دولة - بما فيها جنوب السودان، آخر دولة تنضم إلى الاتفاقية في أغسطس 2023 - والتي تحظر الذخائر العنقودية بشكل شامل وتتطلب تدمير المخزونات وتطهير المناطق الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية، فضلاً عن توفير التوعية بالمخاطر والمساعدة للضحايا.

وبحسب التقرير، استخدمت القوات الروسية والأوكرانية الذخائر العنقودية في أوكرانيا في عام 2023 وحتى وقت نشر التقرير، في حين تم تسجيل استخدام جديد للذخائر العنقودية في ميانمار وسوريا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولم تنضم أي من هذه الدول إلى الحظر الدولي.

ويخلص التقرير إلى أن أوكرانيا سجلت أعلى عدد سنوي من ضحايا الذخائر العنقودية في العالم للعام الثاني على التوالي، رغم أنه يعتقد أن العدد الفعلي للضحايا أعلى بكثير من المسجل. وقد تسببت الذخائر العنقودية في مقتل وإصابة أكثر من ألف شخص في أوكرانيا منذ الغزو الروسي الكامل للبلاد في فبراير 2022.

شكل المدنيون جراء الذخائر العنقودية 93% من الضحايا على مستوى العالم في عام 2023، وذلك حيثما تم تسجيلهم. وشكل الأطفال ما يقرب من نصف جميع الأشخاص الذين قتلوا وأصيبوا بمخلفات الذخائر العنقودية في عام 2023. كما كان لهجمات الذخائر العنقودية آثار مباشرة ومدمرة على الأهداف المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات.

تتسبب الذخائر العنقودية في إصابات بالغة ناجمة عن الانفجار والحروق والتهشم، مما يؤدي إلى احتياجات طبية وإعادة تأهيل مدى الحياة لمعظم الناجين. وفي حين تم إحراز بعض التقدم في مساعدة الضحايا ــ وهو التزام قانوني أساسي بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية ــ فإن التحديات الكبيرة لا تزال قائمة، وخاصة في بلدان مثل أفغانستان ولبنان، حيث تعاني أنظمة الرعاية الصحية من الارهاق.

وبحسب تقرير "مرصد الذخائر العنقودية 2024"، هناك 28 دولة ومنطقة أخرى ملوثة أو يشتبه في تلوثها بمخلفات الذخائر العنقودية، بما فيها 10 دول أطراف في الاتفاقية. ويؤدي التلوث الناجم عن مخلفات الذخائر العنقودية إلى تعريض الأراضي الزراعية للخطر وصعوبة الوصول إليها، مما يزيد من تعريض الأرواح وسبل العيش في المناطق المتضررة للخطر. وكان هذا ملحوظا بشكل خاص في أوكرانيا، حيث تشير الدلائل إلى أن مساحة الأراضي الزراعية الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية أكبر من مساحة الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية المضادة للأفراد والمركبات مجتمعة.

ويشير التقرير إلى انخفاض في المساحة التي تم تطهيرها من مخلفات الذخائر العنقودية في عام 2023 مقارنة بالعام السابق، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى التمويل والدعم المستدامين لضمان قدرة الدول الأطراف الملوثة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالتطهير. وفي أغسطس 2023، أصبحت البوسنة والهرسك الدولة الطرف التاسعة التي أكملت تطهير المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية، وذلك وفقا للالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية الذخائر العنقودية.

وقالت كاترين أتكينز، محررة تقارير التلوث والتطهير والتوعية بالمخاطر في مرصد الذخائر العنقودية: "تواجه الدول التي انضمت إلى الاتفاقية تحديات مستمرة في تطهير الأراضي الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية بسبب محدودية التمويل والقدرات، وصعوبة الوصول إلى المناطق الملوثة بسبب المشاكل الأمنية أو التضاريس الصعبة. كما يتم اكتشاف المزيد من المناطق الملوثة في العديد من الدول الأطراف المتضررة حتى مع تطهير المناطق المعروفة".

وفي ديسمبر 2023، وصلت الاتفاقية إلى مرحلة مهمة عندما أكملت بيرو تدمير مخزونها من الذخائر العنقودية، لتصبح بذلك آخر دولة طرف تستكمل هذا الالتزام بموجب الاتفاقية. وأعلنت بلغاريا وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا عن استكمال تدمير مخزوناتها من الذخائر العنقودية في سبتمبر 2023. وتعني هذه التطورات

أن الدول الأطراف دمرت الآن بشكل جماعي 100% من مخزوناتها المعلنة من الذخائر العنقودية، حيث دمرت 1.49 مليون ذخيرة عنقودية و179 مليون ذخيرة فرعية.

وفي تطور مقلق، أصدرت ليتوانيا في يوليو 2024 قانونا يقضي بالموافقة على انسحابها من اتفاقية الذخائر العنقودية. وسيدخل الانسحاب حيز التنفيذ بعد ستة أشهر من استيفاء ليتوانيا لخطوات الانسحاب المطلوبة بموجب الاتفاقية ما لم تتراجع ليتوانيا عن هذا الإجراء أو تشارك في نزاع مسلح.

قالت ماري ويرهام، محررة سياسة الحظر في مرصد الذخائر العنقودية 2024 ونائبة مدير الأزمات والصراعات والأسلحة في هيومن رايتس ووتش: "إن الخطوة غير المدروسة التي اتخذتها ليتوانيا بالانسحاب من اتفاقية الذخائر العنقودية تلطخ سمعتها الممتازة في مجال نزع السلاح لأغراض إنسانية وتتجاهل أخطار إلحاق الضرر بالمدنيين. والوقت لم يفت بعد على ليتوانيا للاستجابة لدعوات وقف انسحابها المخطط له".

تقرير مرصد الذخائر العنقودية 2024 هو التقرير السنوي الخامس عشر الذي يصدره تحالف الذخائر العنقودية، وهو تحالف المجتمع المدني الذي يعمل في أكثر من 100 دولة من أجل عالم خالي من الذخائر العنقودية. وسيتم تقديم تقرير مرصد الذخائر العنقودية 2024 إلى الاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في الأمم المتحدة في جنيف في الفترة من 10 إلى 13 سبتمبر 2024.

النهاية

لمزيد من المعلومات، انظر:

- مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية؛ www.the-monitor.org
- تحالف الذخائر العنقودية؛ www.icblcmc.org/aboutt-cmc

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال في جنيف، سويسرا (توقيت وسط أوروبا الصيفي/التوقيت العالمي+2) على:

- تشارلز بشارة، مدير الاتصال والاعلام بالحملة الدولية لحظر الألغام وتحالف الذخائر العنقودية (الإنجليزية، الفرنسية، العربية)، تليفون 0041783235144، media@icblcmc.org
- إليا بورو، مديرة المشروع (بالإنجليزية والفرنسية)، هاتف، 0041782256011، monitor@icblcmc.org